رابط المادة على منصة باحث

أصول الإيمان  معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري  دروس الحرم

# أصول الإيمان 4 معالي الشيخ سعد الشثري  دروس من الحرم

سعد الشثري

---

الحمد لله رب العالمين نحمده ونشكره ونثني عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فهذا هو اللقاء الرابع
من لقاءاتنا في قراءة اصول الايمان لشيخ الاسلام رحمه الله تعالى وكنا قد تناولنا فيما مضى ركنين من اركان الايمان اولهم الايمان وثانيهما الايمان بالقضاء والقدر. وفي هذا اليوم نأخذ ركنا ثالثا
من اركان الايمان الا وهو الايمان بالملائكة. عليهم السلام. والمراد به ملائكة اجسام نورانية خلقها الله عز وجل وجعل فيها الحياة تأتمر بامر الله عز وجل. يطيعون الله ما امرهم. لا يعصونه ابدا
والايمان بالملائكة على نوعين. الاول ايمان الاجمالي بان نؤمن بان لله ملائكة وانها هؤلاء الملائكة رسل يأتمرون بامر الله. وانهم اولو اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيدهم فوق ما يشاء. والنوع الثاني من انواع الايمان بالملائكة الايمان
بمن سمى الله عز وجل اعيانهم او باعمالهم. فانه هنالك ملائكة سماهم الله جل وعلا كجبريل واسرافيل وهناك ذكر الله عز وجل اعمالهم. وان لم يذكر اسمائهم والايمان بالملائكة له اثار عظيمة
في حياة العبد المؤمن. فمن ذلك ان المؤمن يقتدي بهؤلاء العباد الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. ومن ذلك ان يستشعر المؤمن مراقبة الله عز وجل له. وان اعماله كلها مسجلة
فان الملائكة قد وكلهم الله عز وجل بتسجيل اعمال بني ادم. كما قال تعالى ما من قول الا لديه رقيب عتيد. وكما قال جل وعلا ان عليهم لحافظين. كراما كاتبين
يعلمون ما تفعلون. وكذلك نستشعر البشارة التي يبشر بها الملائكة عباد الله الصالحين. كما في قوله سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا
لا تخافوا مما سيأتي ولا تحزنوا على ما مضى وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ومن فوائد الايمان بالملائكة ان يرى العبد المؤمن ضعف نفسه فهؤلاء الملائكة مستمرون على طاعة الله عز وجل
هؤلاء الملائكة قد اعطاهم الله عز وجل قوة في ابدانهم. ومن ثم اذا قارن العبد حاله علم ضعف نفسه. ومن فوائد الايمان بالملائكة ان يستشعر العبد المؤمن فضل الله عليه بهؤلاء الملائكة. فانهم يستغفرون للذين امنوا. وكذلك
من فوائد الايمان بالملائكة رؤية العبد ورؤية العباد انفسهم بقلة فان الملائكة اعدادهم كثيرة اكثر من اعداد بني ادم. ومع ذلك كانوا مطيعين لله عز وجل سائرين على اوامره. والايمان بالملائكة
له اثر عظيم في حياة العبد المسلم. ولذلك ينبغي بالعبد ان يستشعر من وظيفة هؤلاء الملائكة ما يجعله اكثر طاعة لله. واحسن حالا طريقة فاذا علمت بان الملائكة يأتمرون بامر الله في قبظ ارواح العباد
اشعرت ان روحك يمكن ان تقبض في اي وقت. وبالتالي تعمل لما بعد قبض روحك والنصوص في ذكر الملائكة ووجوب الايمان بهم وعظم الاثر والاجر على ذلك كثيرة متتابعة. ومن ذلك قول الله جل وعلا ليس البر ان تولوا
وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة الكتاب والنبيين. يقول تعالى في ذكري الملائكة انهم لا يترفعون عن طاعة الله ولا يتكبرون. لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله
الملائكة المقربون مع ما اعطاهم الله من مكانة. فاذا كانت الملائكة لا يصلون او لا ترتفع عنهم التكاليف مع قربهم من الله وعلو منزلتهم فهذا دليل على ان غيرهم لا تسقط عنه التكاليف. مهما بلغ من رتبة في ولاية الله
او في نبوة او في عمل صالح او دعوة او غيرها. وقال تعالى ذاكرا ما الله من القوة وخصائص الابدان جاعلي الملائكة رسلا وباجنحة مثنى وثلاث ويزيد في الخلق ما يشاء. وقد ذكر الله عز وجل شيئا من وظائف
في مثل قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا. الاية ويقول ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. الاية احاديث نبوية التي وردت في الايمان بالملائكة كثيرة متعددة. وقد ذكرت شيئا من
خصائصهم فمن خصائصهم انهم خلقوا من نور. كما قال تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور. وخلق الجان من مارد من نار. وخلق ادم مما وصف لكم
كما رواه مسلم من حديث عائشة. واستدل بهذا الحديث على ان ابليس لم يكن من الملائكة بقول الله تعالى ان ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه وقد ثبت في احاديث معراج النبي صلى الله عليه وسلم

لما فرضت عليه الصلاة انه رفع له البيت المعمور الذي في السماء السابعة بمنزلة الكعبة في الارض وهو بحيال الكعبة. وذكر هناك ان حرمته في السماء كحرمة الكعبة في الارض. ثم ذكر شيئا مهولا عن اعدادهم. فقال يدخله كل يوم
سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه اخر ما عليهم. فانظر للمقدار عظيم في اعداد الملائكة. ويدلك على كثرة اعدادهم ما ورد في حديث عائشة ما في السماوات موضع قدم الا عليه ملك ساجد او ملك قائم فذلك
والملائكة وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون. وهذا الخبر وان كان في احد رواة من لم يوثقه الا ابن حبان الا انه شهد له ما ورد في خبر جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما في السماوات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كسر الا
فيه ملك قائم او ملك ساجد او ملك راكع. فاذا كان يوم القيامة قالوا جميعا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك. الا انا لم نشرك بك شيئا. فانظر الملائكة يعترفون بانهم لم يعبدوا الله حق عبادته مع انهم لا يعصونه ويفعلون ما يؤمرون
كيف بك يا ايها الانسان؟ وقد جاء في سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال اذن لي ان يعطي الاذن وسمح له ان يحدث عن ملك من ملائكة
من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام انظري الى عظم خلق الله وقارن نفسك يا ايها العبد بهم. وبالتالي فكيف تتجبر؟ وكيف تتكبر؟ وكيف وترفع عن طاعة رب العزة والجلال. وكما تقدم هناك من ذكرهم الله باسمائهم
فهناك جبريل عليه السلام وقد جاءت النصوص بذكره وانه كان يحمل الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقد وصفه الله تعالى بالامانة ووصفه بحسن الخلق والقوة. ولما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل يأتيه بالوحي
قال اليهود هذا عدونا من الملائكة. ولم يستشعروا انه من جند الله. وانه انما ما يأمره الله به ويأتمر بامر ربه. قال تعالى في وصفه عليه السلام علمه شديد القوى. ذو مرة فاستوى. ثم ذكر ان من شدة قوته
انه رفع مدارم قوم لوط عليه السلام وهن سبع مدن بمن فيهن من الناس الخلق والبيوت والمساكن. وكانوا قريبا من اربعمائة الف. رفعهم وما معه من الدواب والحيوانات وما فيها من الاراضي والعمارات على طرف جناحه. حتى بلغ بهم عنان السماء
حتى سمعت الملائكة اباحك كلابهم وصياح الديكتهم ثم قلبها عليهم فجعل تعانيها سافلها. فهذا هو شديد القوى. فاذا كان هذا فعله بتلك الامم فحينئذ تخاف من ربك ان يوصله عليك. او يرسل احدا من الملائكة
وقوله تعالى ذو مرة اي انه ذو خلق حسن وبهاء وثناء قوة شديدة. وقال ابن عباس للمرة اي قوة؟ وقال تعالى في وصف جبريل عليه السلام انه لقول رسول كريم. قول يعني انه كلام يبلغه جبريل. لم يبتدعه جبريل بنفسه
ولذا قال رسول انه مرسل بهذا الكلام من عند الله عز وجل. لقول رسول ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين. اي له قوة وله بأس شديد وله مكانة مكين اي له مكانة عند الله عز وجل ومنزلة عالية
مطاع اي يطيعه من في الملأ الاعلى من الملائكة. امين اي صاحب امانة في تبريد رسالة ولذا كان هو السفين بين الله وبين رسله. وقد كان يأتي الى النبي صلى الله عليه
في صفات مختلفة متعددة. لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يره على صفته التي خلقه الله عليها الا مرتين. اما باقي المرار فانه كان يراه على صفة اخرى غير صفته التي خلقه عليها. مما يدل على انهم عليهم السلام يتشكلون
حينئذ نقول رآه النبي صلى الله عليه وسلم على صفته التي خلقه الله عليها مرة ما هي صفته التي خلقه الله عليها؟ له ست مئة جناح. له ست مئة جناح فاذا كانت قصة نوح رفعهم
جناح واحد فانظر الى عظم خلق الله له. جافي الخبر الذي رواه احمد باسناد قوي عن ابن مسعود قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته وله ستمئة ست مئة جناح كل جناح منها قد سد الافق يسقط من جناحه من
والدر والياقوت ما الله به عليم. وفي صحيح مسلم من حديث ابن مسعود قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في حلة خضراء قد ملأ ما بين السماء والارض
انظر لعظم خلقي جبريل عليه السلام. قالت عائشة رأيت جبريل وقالت عائشة قال رسول الله وصلى الله عليه وسلم رأيت جبريل منهبطا قد ملأ ما بين الخافقين. عليه ثياب سندس
معلم بها اللؤلؤ والياقوت. وقال ابن عباس معنى كلمة جبرائيل عبدالله وميكائيل معناها عبيد الله. وكل اسم فيه ايل في اخره فهو عبد الله. وقيل بان اسرافيل عبدالرحمن. وجاء في الحديث الذي رواه الطبراني. الا اخبركم بافضل الملائكة؟ جبرائيل
قال ابو عمران الجولي بلغني ان جبرائيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك؟ قال وما اله؟ فوالله ما جفت لي عين منذ خلق الله النار
مخافة ان اعصيه فيقذفني فيها. رواه احمد ذي الزهد. وفي البخاري عن ابن عباس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل الا تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل
لله بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا. اعترفوا بقدرة الله عليهم كيف لا يعترف العبد من بني ادم بقدرة الله عز وجل عليه وهو اضعف منهم بمراحل كبيرة

ايضا ممن سماهم الله عز وجل جبريل ميكائيل. ومن سادات الملائكة عليه السلام. وقد وكله الله عز وجل بما يتعلق بالامطار وبالقطر والنبات. وقد روى الامام ابو احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبرائيل ما لي لم ار ميكائيل ضاحكا وتعالى جبرائيل ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار وقد جازي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو فيقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون
اهدني بما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاوي الى صراط مستقيم. لماذا ذكر هؤلاء الثلاثة اما جبرائيل فلانه يأتي بالوحي الذي فيه حياة القلوب. واما ميكائيل فانه موكل بالامطار التي بها حياة البلاد. واما اسرافيل
فهو موجز بالنفع في الصور الذي تحصل به الحياة بعد موت الابدان في اخر الدنيا. روى الترمذي. وحسنه الحاكم من حديث ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى
واصغى سمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ يعني في الصور مثل ذلك قالوا فما نقول يا رسول الله؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله فتوكينا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله وكلنا. حسبنا اي كافينا
ونعم الوكيل اي من نتوفل عليه ونفوض امورنا اليه على الله توكلنا. اي لا نعتمد على احد سوى الله. ولا نفوض امورنا لاحد الا لله. ثم اورد من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من حملة العرش يقال له
اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله. قد مرقت قدماه في الارض السابعة وما وراء رأسه من السماء السابعة العليا. وهذا الحديث رواه ابو الشيخ وابو نعيم وبعض اهل العلم يتكلم في اسناده ولكن لا يثبت هذا
حكما جديدا. وانما يوقع في النفوس توقيع هؤلاء الملائكة قال الاوزاعي ليس احد من خلق الله احسن او احسن صوتا بني اسرافيل فاذا اخذ في التسبيح قطع على اهل سبع سماوات صلاتهم وتسبيحهم. ومن
سادات الملائكة ملك الموت. وقد ذكر الله عز وجل ان من يأخذ الموت ملك الموت. حتى اذا جاءهم ملك الموت. وفي مواطن اخرى ذكر ان الملائكة هي التي تقبض الارواح. بعد موت بني ادم. فيجمع بين هذا
بانه اذا ذكر ملك الموت فهو رئيسهم. وبالتالي يذكر الرئيس. واذا جاء الجامع اريد به رئيس هؤلاء الملائكة ومن معه منهم ملك الموت لم يصرح في الاحاديث باسمه. ولا في القرآن ولكن في
في بعض الاثار الواردة عن بعض التابعين سموه بعزرائيل. ولعل هذا مأخوذ من بني اسرائيل. والنبي صلى الله عليه وسلم قال حدثوا بني عن بني اسرائيل ولا حرج. وقال لا
صدقوهم ولا تكذبوهم. والله اعلم. اذا هناك من سماهم الله باسمائه من الملائكة وهناك طوائف من الملائكة ذكرهم الله بوظائفهم وبما ما يؤدونه من الاعمال ولم تذكر اسماؤهم. من الملائكة الذين ذكرت اسماؤهم مالك
خازن النار. قالوا يا مالك ليقضي علينا ربك. كذلك من الملائكة الذين ذكرت اسماؤهم رضوان خازن الجنة. وهناك من ذكرت اعمالهم ولم تذكر اسماؤهم فمن هؤلاء حملة العرش. ومنهم الكروبيون. هؤلاء حول العرش
وهم مع حملة العرش ليسوا حملة العرش. قد قال جل وعلا في كتابه العزيز الذين يحملون العرش هؤلاء الصنف ومن حوله هؤلاء صنف اخر يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا. وقد قيل بان
هؤلاء الصنفين هم اشرف الملائكة. لقربهم من العرش واذا سموا بالملائكة المقربين. في قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن الملائكة الذين سمى الله اعمالهم ولم يذكر اسمائهم سكان
السماوات السبع فهؤلاء في عبادة دائمة لا يتوقفون عن عبادة الله يعمرون السماوات بالعبادات ليلا ونهارا صبحا ومساء. كما قال تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون اي لا يتوقفون ولا ينقطعون ولا يتعبون. وكذلك
ممن سماهم الله من الملائكة باعمارهم من ذكرناه قبل قليل ممن يترددون الى البيت المعمور يتعاقبون ان يأتي بعضهم عقب بعضهم الاخر. وهناك وللعلماء في في التفريق بين من يتعاقبون الى البيت المعمور وسكان السماوات
قولان مشهوران منهم من يقول هما صنفان مختلفان. ومنهم من يقول سكان السماوات هم الذين حين يتعاقبون الى البيت المعمور. ومن الملائكة اولئك الذين وكلهم الله بالجنان. جنات عدن واعداد الكرامات لاهلها. وتهيئة الضيافة لسكان
وهم يرتبون ملابس اهل الجنة وماكلهم ومشاربهم وما يلبسونه من انواع الحلي والمصائب وما يقرون فيه من انواع المساكن. لان الجنة فيها ما لا عين رأت ونعوذ من سمعت ولا خطر على قلب بشر. ومن انواع الملائكة من وكلهم الله بان
اسأل الله ان يعيذنا واياكم منه. وهؤلاء الملائكة الذين وكلوا بالنار يقال لهم زبانية وقد ورد في النص عليها تسعة عشر. فقيل بان هؤلاء هم الذين يكونون في مقدمتهم. مقدمة من على النار من الملائكة. وقيل هم الذين يسحبون
ويأتون بها يجرونها. وخازن النار مالك. وهو مقدم على الملائكة الاخرين الذين وكلوا بخزانة النار. قال تعالى وقال الذي في النار بخزنة جهنم. اذا هم مجموعة قالوا ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب
وقال تعالى على لسان اهل النار قالوا يا ما لك ليقضي علينا ربك. قال انكم وقد قال تعالى في وصف الملائكة الذين على النار عليها ملائكة ايلاظ اي شديد تعاملهم مع اهل النار شداد اي اصحاب قوة شديدة لا يعصون الله ما امرهم

ويفعلون ما يؤمرون. وقال تعالى عليها تسعة عشر. وما جعلنا اصحاب النار الا وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا. اي اختبار وابتلاء وسبب من اسباب بزوغانهم عن الحق الى الباطل. ليستيقن ان يتثبت الذين اوتوا الكتاب. بموافقة
هذا العدد مع ما في كتبهم ويزداد الذين امنوا ايمانا لانهم متى صدقوا بخبر لا زاد ايمانهم ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون اي لا يقع في شك وريب وليقول
الذين في قلوبهم مرض من اصحاب امراض الشبهات والكافرون. ماذا اراد الله بهذا مثلا ما الفائدة؟ فقال تعالى كذلك يذل الله من يشاء ويهدي من يشاء وما اعلم جنود ربك الا هو. وهذا فيه اشارة الى فائدة من فوائد الايمان بالملائكة. الا وهو
ان العبد متى علم ان لله ملائكة يوصلهم الله لنصرة اوليائه فحينئذ لم تضعف نفسه في مقابلة من يقابله من الكفار. فانظر الى النبي صلى الله عليه وسلم في بدر كان هو ومن معه ثلاث مئة وبظعة عشر
وكان الكفار قرابة الالف. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج لقتال. وانما ما خرج ليأخذ القافلة التجارية. اخبر ردا للاموال التي اخذها اهل مكة. منه ومن اصحابه واهل مكة قد جاءوا مستعدين للقتال معهم انواع السلاح وانواع المطلوبات
ومع ذلك ارسل الله عز وجل مع المؤمنين الفا من الملائكة. فكان النصر المبين لاهل الايمان في لحظات يسيرة عندما نصرهم الله عز وجل. ومن الملائكة بحفظك يا ابن ادم. هناك من يكون امامك وهناك من يكون خلفك وهناك من يكون
عن يمينك وعن شمالك يحفظونك بامر الله عز وجل. قال تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من من دونه من وال قال ابن عباس في تفسير هذه الاية ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه فاذا جاء امر الله تخلوا
عنه وقال مجاهد رحمه الله ما من عبد الا وملك موكل بحفظه في نومه ويقظته يحفظونه ممن يحفظونه من الجن والانس والهوان. فاذا استمر العبد على طاعة الله استمروا في حفظه ومتى اقدم على شيء من المعاصي
حينئذ يمكن ان يتمكن بعض هؤلاء الاعداء من هذا العبد الذي عصاه قال مجاهد فما منها شيء يأتيه يعني من الجن والانس والهوان يريده الا قال له الملك وراءك الا شيء يأذن الله تعالى فيه فيصيبه. ومن هؤلاء الملائكة الذين سماهم الله
او تعالى الموكلون بتسجيل اعمال بني ادم وبحفظ الاعمال. قال تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد يراقب اعمالك ويسجلها عليك. وقال تعالى وانا عليكم
حافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. روى البزار عن ابن عباس رضي الله عنه وانه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا من ملائكة
الله الذين معكم الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند ثلاث كلام الغائط والجنابة والغسل. فاذا اغتسل احدكم بالعراء فليستتر بثوبه او بجذب حائط او بغيره. قال ابن كثير معنى اكرام الملائكة ان
يستحي العبد منهم فلا يعمل الاعمال القبيحة وبالتالي تسجل عليه تلك الاعمال فيكتبه دونها فان الله قد خلق الملائكة كراما في خلقهم في خلقهم واخلاقهم. وقال فما معناه ان من كرمهم انهم لا يدخلون بيتا فيه كلب ولا صورة ولا
ولا تمثال ولا يصحبنا رفقة معه كلب او جرس. وبالتالي اذا اردت ان تكون معك يحفظونك بامر الله فاحذر من هذه الامور. الكلب الصورة والجنابة والتماثيل والاجراس. روى من الملائكة اولئك
الملائكة الذين يتعاقبون في الليل والنهار. ويسجلون اعمالنا. فقد روى البخاري ومسلم مالك من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقب نسيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار اي اذا انتهى عمل الطائفة الاولى اهل النهار جاءت الطائفة الاخرى بالليل
ويجتمعون في صلاة الفجر وفي صلاة العصر ثم يعرض اي يصعد اليه اي الى الله الذين باتوا فيكم فيه دلالة على اتصاف الله بالعلو. قال فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم
كيف تركتم عبادي؟ فيقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون ومن ثم فالعبد المؤمن يحرص على اداء هاتين الصلاتين. في اشد من حرصه على غيرهما من الصلوات. صلاة الفجر وصلاة العصر
تؤديها مع الجماعة في المساجد حتى تحضر الملائكة معهم فيشهدون عند الله ان فلانا يؤدي هاتين الصلاتين. قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. فسرها بان المراد تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار
وروى الامام احمد ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله والجمهور على ان المراد المساجد يتلون كتاب الله القرآن العظيم ويتدارسونه
بينهم ان يتفهمون معانيه ويستحضرون احكامه الا نزلت عليهم السكينة الرحمة اي كانت ورأي كانت مغطية لهم وحستهم الملائكة جاءت بجوارهم وحول مواطنهم وذكرهم الله فيمن عنده. ومن برأ به عمله
لم يسرع به نسبه. بهذا دلالة او في هذا الحديث الترغيب على في قراءة كتاب الله سبحانه وتعالى. وفيه اشارة الى ركن اخر من

اركان الايمان الا وهو الايمان بالكتب. الايمان بالكتب. قال وفي المسند
لعلنا ان شاء الله ان نتكلم عن هذا الركن في يوم اخر. قال وفي المسند والسنن ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. لتضع اي الاجنحة وتخضع باجنحتها. لطالب العلم اي من يطلب العلم الشرعي
بدراسة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وما يستنبط منهما من الاحكام وقوله ان الملائكة ظاهرها ان المراد جميع الملائكة على اختلاف اصنافهم فيه دلالة على ان الملائكة من لهم اجنحة. وقوله رضا بما يصنع لم يرضوا عن
طلب العلم من طلاب العلم الا لرضى الله عنهم. ولذلك ما اعظم ان ان يطلب المرء المسلم العلم رغبة في ارضاء الله جل وعلا ولعلنا ان شاء الله في اواخر هذه الرسالة ان نشيد عند كلامنا عن الفتن
في ركن الايمان باليوم الاخر الى اثر العلم في الامة. وكيف يدرأ الله عز وجل به عن الامة الفتن. والاحاديث في ذكر الملائكة عليهم السلام كثيرة جدا فهذا شيء مما يتعلق بهذا الركن العظيم الايمان بالملائكة ولعلنا ان
تكلم عن الايمان بالكتب في يوم اخر. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المؤمنين بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين. كما اسأله سبحانه ان يحفظنا من بين ايدينا ومن
وعن ايماننا وعن شمائلنا. واسأله جل وعلا ان يجعل الملائكة الذين معنا لا يسجلون الا الخير والعمل الصالح. واسأله جل وعلا ان يجعل الملائكة يكتبون في تقدير ما يتعلق باعمالنا الخير والصلاح والهدى والتقى. كما اسأله جل وعلا ان يجعل
تضع اجنحتها لنا رضا بما نصنع من طلب العلم. واسأله جل وعلا ان يجعل الملائكة يحفون بنا عند اجتماعنا بتلاوة كتاب الله وتدارسه. هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين